من مسألة التحرر إلى أخلقة الاعتراف بالأخر
أكسل هونيث أنموذجا

عيدوني نعيمة: طالبة دكتوراه / جامعة سعيدة
اشراف: د. بلعز كريمه / جامعة سعيدة
مخبر تطوير البحث في العلوم الاجتماعية- جامعة سعيدة

الملخص:

يعد مفهوم التحرر محورا أساسيا في الفلسفة الهيغلية، بحيث استهدف هذا المفهوم تأسيس مقاربة جديدة داخل التيار الفكري للفلسفة الحديثة الألمانية؛ إذ أضحى يعبر عن مختلف أشكال النضال والصراع المتصلة بقيم: العدل، الحرية، المساواة، وأصبح مبتغى مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية. هذا ما أثار أكسل هونيث لتناوله في أطروحة التأهيل بالأستاذية سنة 1990. والموضوع الذي أثير لديه، هو إعادة بناء الأخلاق -في العلاقات بين البشر-. أي "الاعتراف الإتيقي المتبادل من أجل العيش المشترك، فبدلا من الفكرة التي كانت سائدة "الصراع من أجل البقاء" عمل على ترسيخ فكرة "الصراع من أجل الاعتراف"، وتتبلور فكرة العيش المشترك عند أكسل هونيث انطلاقا من أخلقة الاعتراف بالأخر .كرهان فلسفي مستقبلي. عمل فيه هذا الأخير على تحيين الفكر الهيغلي المؤسس على فكرة التحرر. تروم هذه الدراسة إلى طرح إشكالية محورية : كيف استطاع أكسل هونيث توظيف مسألة التحرر الهيغلي في تحديد مفهوم الاعتراف؟ وهل استطاع تحيين وإعادة تأسيس هذا المفهوم وفق متطلبات ومقتضيات الراهن؟ على الساحة العالمية: اجتماعيا، سياسيا وأخلاقيا.

الكلمات المفتاحية:

التحرر، الاعتراف المتبادل، الغير، الذات، الحب، التضامن، الحق، العدالة الاجتماعية، الازدراء، الديمقراطية، التسامح، التفاهم، التعاون، المواطنة

مدخل:

الحرية إشكالية فلسفية، ترقى إلى سجل الحقوق الكونية بامتياز.فهي القاسم المشترك بين الناس تحافظ على كرامة الفرد خاصة والإنسان عامة، إذ كتب هيغل عنها يقول: " تعبر الحياة الأخلاقية عن فكرة الحرية، وقد أصبحت من ناحية خيرا حرا – وهو الخير المزود في وعيه لذاته بالمعرفة والإرادة -"[1]. ويعني هيغل بقوله: "الحياة الأخلاقية هي الواقع الحي للحرية: أن أساس الحرية هو وجود عالم أخلاقي اجتماعي، فهو مبرر وجودها وعلتها. فالنظام الأخلاقي يعتمد في وجوده على المواطنين الذين يشكلون الدولة، هذه الأخيرة – الدولة – وجدت بإرادتهم ولهذا فهم يدعمونها بذاتيتهم.

الحرية:

الحرية عنده ليست مجردة، بل هي نشاط يبلغ فيه الفرد مستوى أعلى من الوجود البشري ومن هنا يتحرر الفرد على مرحلتين:

أولاً: يتحرر من الدوافع الطبيعية ومن العوامل النفسية (تحكم الفرد في طبيعته الداخلية من خلال مراقبة شهواته ورغباته).

ثانياً: تحرره من ذاتيته (يصبح أكثر موضوعية بواسطة عقله ومعرفته).

فجسدت مسألة التحرر في الفلسفة الهيغلية من خلال كتابه: " **فينومينولوجيا الروح**" .

الذي كتبه في مرحلة الشباب أو مرحلة **ينا** "Iéna" كما عبر عنها **لوكاتش**، والتي تتسم بطابعها الفكري التأملي المنفتح على القضايا السياسية والمعيارية فكتب يقول: "الطرفان يعترفان بنفسيهما من جهة اعترافهما ببعضهما اعترافاً متبادلاً"[2]. بين هيغل تقابل الذوات المستقلة عن بعضها البعض، فتنشأ رغبة اتجاه الأخر المساوي لي: " الأنا = الغير". ولكن في هذه العلاقة كل واحد يرغب في إثبات حريته، ويرغب في اعتراف الأخر به. مما يولد صراع إلى حد الموت من اجل كسب الاعتراف، والشعور المتبادل بالاختلاف فينشأ عنه: "صراع من اجل الاعتراف". بين الأنا والأخر.

ويثبت ذلك **ألكسندر كوجيف** من خلال تعقيبه قائلا: "إن الكاتب الأول الذي افتتح الحديث عن مسألة الاعتراف هو **هيغل**"[3]. فالرغبة هي الدافع الأساسي للاعتراف بالأخر، وهذا يؤدي إلى إقرار حالة السلم بين الأطراف المتنازعة والمتصارعة التي أضحت أطراف اعتراف متبادل مما نتج عنه دمج الأفراد والثقافات.

وكانت بهذا فكرة **هيغل** مناقضة للفكر الفلسفي التقليدي الذي مثله كل من **توماس هوبز ونيكولا مكيافيلي** اللذان أقرا فكرة: "الصراع من اجل البقاء". والتي ولدت الحقد، التنافر والصراع بسبب تناقض الرغبات والإرادات المتناقضة، وهذا ما ميز الحالة الطبيعية -"**state of nature**" – وعبر

[1] - ميشيل متياس – هيغل و الديمقراطية تر: إمام عبد الفتاح إمام. التنوير للطباعة و النشر و التوزيع دار الفارابي بيروت لبنان ط1 ، 2010 ص 161.

[2] - فريديريك هيغل فينومينولوجيا الروح تر: ناجي العونلي المنظمة العربية للترجمة لبنان 2007 ص 206.

[3] - في محاظرات ما قبل الحرب العالمية الثانية نوه في مقدمته لقراءة هيغل المنشورة 1947 في فرنسا.

عنها **توماس هوبز** بالمنافسة وحب الغلبة إذ يكون فيها الإنسان ذئب لأخيه الإنسان إذ يقول **هوبز**: "بأنها فقيرة وشاقة متوحشة ومحدودة"[1].

فنجد الفكر الهيغلي بهذا أرضية خصبة لدعم عدة مشاريع فلسفية من اجل تأسيس نظريات اجتماعية وسياسية جديدة تتماشى وراهنيه التطورات والتطلعات الإنسانية ومن أهم هذه المشاريع التي نهلت من هذا التراث الفلسفي نجد المشروع الذي أسسه **أكسل هونيث** في الفكر الاجتماعي والسياسي " فلسفة الاعتراف". والتى سنتناولها في هذه المقالة برؤية تحليلية لتوضيح الخلفية الفلسفية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي، وتحديد جوهره وكنهه، و كينونة **برديغم الاعتراف** كبراديغم معرفي تناوله **أكسل هونيث** من خلال تحيين فلسفة هيغل الشاب . **فكيف إستطاع أكسل هونيث استثمار الفكر الهيغلي وتحيينه وفق متطلبات الراهن؟**

عودة أكسل هونيث للفكر الهيغلي كانت رهانا أساسيا لديه، خصوصا وأن **جون راولز، يورغن هابرماس ولوك فيري** .....دعوا للعودة الى كانط[2].

فعودة أكسل هونيث لهيغل لم تكن من اجل التعنت أو رفض الفكر الكانطي بل كانت عملا بالتقليد المعمول به في مدرسة فرانكفورت النقدية. فبنى هونيت مشروعه الفلسفي الاجتماعي السياسي على دعامتين وهما :

أولاً: تشخيص الحالات الباثولوجية –الأمراض الاجتماعية – التي يعاني منها الفرد خاصة والمجتمع عامة التي تحول دون تحقيق الكرامة الإنسانية كالازدراء، التشيؤ الاستلاب والاغتراب **ثانيا:** تحديد معايير وأشكال الاعتراف المتبادل، وتحقيق السلام والعدالة الاجتماعية.

ومن اجل بلورة هاتين الدعامتين أسس كتابه العمدة:" الصراع من اجل الاعتراف ". – La Lutte pour la reconnaissance– الذي حدد فيه أشكال الاعتراف التذاوتي والذي قال عنه ايمانويل رونو" إن هذا الكتاب لا يتناقض مع الفكر الهيغلي – هيغل الشاب – ومتطلبات النظرية المعيارية"[3]. بهذا الكتاب فتح هونيث نقاشات واسعة حول واقع الفرد المعاصر وما يعانيه من أعراض باثولوجية في مجتمع يدعي الديمقراطية، فدعى إلى الاعتراف. في قوله:" فنظرية الاعتراف متباينة بما فيه الكفاية لأنها تحدد الصلة الرابطة بين الأسباب الاجتماعية للظلم، و الأهداف المعيارية للحركات التحررية"[4]. كان هدف هذا الكتاب بالدرجة الأولى هو تبيين مسار النيوليبرالية التي كانت تسعى إلى تحقيق الذاتي بالنسبة للجميع من خلال خلق اعتراف متزايد متعلق بالهوية . ويقضي على كل أشكال الاغتراب والتشيؤ والتسليع .

---

[1] - Thomas Hobbes "le leviathan, traduit par F.Tribaux, Paris siroy 1971 p 127" .

[2] - AXEL Honneth, les pathlogies de liberté, réactualisation de la philosophie du droit de HEGEL, Traduit par: Franck fischbach (paris edition de découverte, 2008) أنظر لكتاب

[3] - في حوار له مع مجلة دراسات ريكورية العدد 1 سنة 2011.

[4] - AXEL Honneth, la lutte pour la reconnaissance traduit de l'allemand, par pièrre rusch, paris.cerf.2000 P241

كما أن غرضه من ذلك هو التطبيق العملي للحرية بين الذوات وتجسيد العيش المشترك بين الأفراد ضمن إطار أخلاقي متبادلإذ يقول: " لقد اقترحنا مشروع شكلي للأخلاقية، من حيث وضعيات التذاوت لضمان السلامة الشخصية التي يمكن تجسيدها كافتراضات، بحيث يستطيع الفرد تجسيد ذاته"[1].

-كيف عالج هونيث وضع الفرد المعاصر؟ وكيف كانت ممارسته الفعلية لموضوع الاعتراف ؟.

أصبحت مسألة العيش المشترك محل اهتمام الفكر الفلسفي المعاصر سوءا على الصعيد السياسي، الأخلاقي أو الاجتماعي، خصوصا وأن الفرد المعاصر وجد نفسه أمام تحديات التعددية، الأقليات العرقية والدينية والثقافية، و الجريمة الدولية المنظمة، وحقوق الفرد المهضومة في شتى المجالات. فكان هذا دافعا لأكسل من أجل الالتفات لهذه الأعراض الباثولوجية التي من خلالها طرح **براديغم** الاعتراف كحل لمعانات الفرد المعاصر. مستنداً كما سبق وأن أشرت إلى فلسفة **هيغل** الشاب والى بعض المكتسبات في العلوم الاجتماعية والنفسية وتطوير النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، فبادر إلى تجاوز مسألة الفعل التواصلي لأستاذه **هابرماس** والذي اقتصر على الجانب اللغوي فقط. فألف حولها كتاب "**الوعي الأخلاقي و الفعل التواصلي**". علماً أن مفهوم التواصل بوصفه نظرية عملية، تحقق مع السسيولوجي الأمريكي **جيورج هربرت ميد**، في نظريته المرتبطة بالفعل الرمزي فمن خلالها دافع عن فكرة أن التواصل هو المبدأ المؤسس للمجتمع"[2].

هابرماس أعاد تحيين الفكر الكانطي كما سبق وأن أشرت فكان هذا إبراز لرهنية الفكر النقدي التنويري ما جعل المشروع الهبرماسي يتمثل في إعادة قراءة تاريخ الفلسفة الغربية، معتبرا أن مشروع الحداثة هو مشروع غير مكتمل. ما جعل هونيث ينتقد أستاذه هابرماس ويتبنى فكرة " **الصراع من اجل الاعتراف** ".

التي تعني عنده كشف الأمراض الاجتماعية و المفارقات الناشئة للمجتمع الرأسمالي، لأن أستاذه اختزل العلاقات الاجتماعية في اللغة، كونها الإطار الذي يحدث به التواصل والتفاعل الاجتماعي.

منه عاد هونيث الى تحيين الفكر الفرانكفورتي على المستويين :

أولاً: إعادة تقويم للمفاهيم الفلسفية المتداولة لدى النظرية النقدية الفرانكوفورتية، وكشف أسباب عجزها عن إحداث التغير الاجتماعي الكفيل بنقل "المجتمعات المستلبة والمشيئة إلى مجتمعات متحررة وخالية من كل أشكال السيطرة والهيمنة"[3].

---

[1] - FRESER Nancy and Axel Honneth redistribution or recognition? Translated by HOEL GOLB, James Ingram and Christiane Wilk, LONDON, NEW YORK, Verso 2004 p113

[2] - الدكتور عبد السلام الأشهب: أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابر ماس دار ورد الأردنية للنشر و التوزيع الطبعة 1 ، 2013 ص 11.

[3] - كمال بومنير آكسل هونيث فيلسوف الإعتراف منتدى المعارف بيروت لبنان ط1 2015 ص 18.

ثانيا: إعادة بناء نظرية جديدة تتماشى و التحولات التاريخية للمجتمعات المعاصرة، سواءاً من "الناحية السياسية، الاجتماعية والأخلاقية في ظل العولمة الكونية"[1].

ولهذا اتجه هونيث في مشروعه الى ملامسة مشاكل الفرد داخل المجتمع كالاحتقار، الظلم، التشيؤ و الاغتراب، وهذا ما سماه (هوركهايمر و أدورنو وماركيز) بالأمراض الاجتماعية Les pathologies sociales - يرجع هؤلاء سبب هذه الامراض ولهذا اتجه هونيث في مشروعه الى ملامسة مشاكل الفرد داخل المجتمع كالاحتقار، الظلم، التشيؤ و الاغتراب، وهذا ما سماه (هوركهايمر و أدورنو وماركيز) بالأمراض الاجتماعية - Les pathologies sociales - يرجع هؤلاء سبب هذه الأمراض إلى هيمنة العقلانية الأذاتية التي كانت سببا حقيقيا في عدم التطور الاجتماعي. وهي أمراض تحول دون قيام مجتمع ناجح.

وجه **هونيث** نقدا لهبرماس في كتابه: مجتمع الازدراء نحو نظرية نقدية جديدة: حيث اعتقد أن النظرية التواصلية بنيت على مقاربة أحادية للواقع المعاش وهي اللغة، صحيح أنها تلعب دور في الحياة الاجتماعية ولكن لا يمكن اختزال العلاقات الاجتماعية فيها"[2]. **إذن ماهو الاعتراف في نظر أكسل هونيث ؟**

طرح أكسل هونيث "مفهوم الاعتراف في صورة فلسفية اجتماعية"[3]، تتميز بالاهتمام والتطبيق وممارسة الفعلية داخل المجتمع من أجل تحقيق التحرر و الانعتاق نحو مستقبل أفضل، فهي فلسفة تنشد التغير. وتؤمن بالممارسة وتتطلع إلى مستقبل متوجها في فلسفته إلى عدة مناهل منها علم النفس، علم الاجتماع والثقافة .

ففلسفة الاعتراف بديل فلسفي أنجز من خلال مناقشة أعمال ثلاثة من كبار فلاسفة فرانكفورت وهم: هوركهايمر، أدورنو وهابرماس، حيث عقب هونيث أن رواد مدرسة فرانكفورت بجيله الأول اهتمت بالجانب الاقتصادي، أما الجيل الثاني بزعامة هابرماس على النطاق اللغوي أما هو فركز على الجانب النفسي، الاجتماعي المعياري و الأخلاقي، ولهذا لابد أن ينتقل الفكر الفلسفي من نموذج الإنتاج إلى نموذج التواصل إلى نموذج الاعتراف، **فما هي أسسه الفلسفية**؟.غير هونيث مسار الاعتراف من صراع طبقي مثله هيغل في:"جدلية العبد والسيد" إلى جانب اجتماعي معياري وأخلاقي، لأنه يتطلع إلى مستقبل ذو طبيعة معيارية أخلاقية لتحقيق الهوية الفردية والجماعية. ذلك من أجل توفير علاقات اجتماعية جيدة وخلق علاقات إيجابية بين الأنا و الأخر. وتشكيل اعتراف متبادل بين الذوات و التي اصطلح عليها ب " التشكيل البنذاتي للذاتية "intersubjective de la subjectivité"، فهو يرى أن الاعتراف ليس معطى أولي جاهز ولكنه حصيلة صراع قائم بين الذوات فهو إذن مطلب

[1] - المرجع نفسه ص 18.

[2] - AXEL HONNETH La societé du mépris vers une nouvelle théorie critique, traduit par: Olivier Voirol, pièrre rusches et Alexandre duperyrix Paris de la découverte P161.

[3] - زواوي بغورة: الإعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل تقديم فهمي جدعان دار الطليعة بيروت لبنان ص 42.

إنساني بامتياز. لأن كل ذات تتطلع للآخرين من أجل تلبية استقلاليتها الذاتية حتى تستطيع بناء هويتها. ولهذا حدد هونيث ثلاث أشكال معيارية لتحقيق الاعتراف:

الحب (L'amour) **الحق** (Le droit)، **التضامن** (La solidarité).

ويعود هذا التصنيف إلى "هربرت ميد" (فهو يرى الإعتراف من جانب مادي عكس هيغل الذي يراه من ناحية مثالية)[1]، الذي أنجز جملة من الأبحاث التجريبية الامبريقية حول تشكيل الهويات الفردية على أساس الإعتراف البينذاتي، وهذا ما سماه هونيث "بالمنطق النزاعي"[2].

و إذا أردنا التعمق في هذه الأشكال نجد:

المجال الأول: الحب: هو الذي يتحصل عليه الفرد داخل العائلة ويكسبه الثقة بالنفس خاصة الطفل من خلال علاقته بأمه وهي الصورة الأولية للتفاعل وهذا ما يؤكده **دونالد ونوكوث** وفقدانه عن طريق التعنيف الجسدي والإهانة اللفظية والإغتصاب يؤدي إلى فقدان هذه الثقة، فهونيث يعرف الحب في كتابه الصراع من أجل الإعتراف "مجموعة العلاقات الأولية الإيروسية والأسرة، وعلاقة الصداقة و العلاقات الأسرية بحيث ينتج عنها روابط عاطفية قوية بين مجموعة من الأفراد"[3]. فالحب علاقة تفاعلية مبنية على الاعتراف المتبادل كعلقة أولية بين الطفل وأمه فينشئ عن ذلك تداخل بين الثقة بالنفس و العلاقات العاطفية داخل الأسرة ’فيتمكن الفرد من كسب تقدير واحترام الذات

المجال الثاني: الحق: يتحصل فيه الفرد على الاحترام وهو ناجم عن العلاقات القانونية وحاصل تفعيل الحقوق السياسية و المدنية (يكون من خلال ما ينجزه الأفراد من أعمال قيمية في نظر الآخرين) إذ هو اعتراف قانوني -- La reconnaissance juridique وضياعه يؤدي إلى التهميش والظلم وضياع الحقوق.

المجال الثالث : التضامن: يولد تقييم الذات وينجم عن العلاقات الاجتماعية والتعايش مع الغير وتفاعل البنذاتي من خلال تفعيل القيم الأخلاقية والمعيارية القيمية وضياعه يؤدي إلى التشيؤ، الانعزال، التمييز العنصري وانفصال الفرد عن الجماعة. فتفاعل هذه الأشكال الثلاثة ينجم عنه الكرامة الإنسانية. كأرضية لتحقيق التقدير الذاتي داخل البنية الاجتماعية متخلقة وناجحة، التي تتحلى بروح المسؤولية الأخلاقية إتجاه الفرد والجماعة. وتجسيد هذه الأشكال الثلاثة هو تجسيد **إتيقي** لفلسفة الاعتراف وبهذا يكون هونيث نقل مفهوم الاعتراف من التنظير إلى الممارسة الفعلية داخل المجتمعات الغربية المعاصرة. ما جعل المجتمع الألماني يعيد النظر في عدة مسائل كانت تشكل عائقا أمام التعايش الاجتماعي كمسالة التميز العنصري و اللاجئين، فقد عمل هونيث على فهم التجارب المعاشة انطلاقا من علاقة الفرد بالجماعة فكان فكره قفزة نوعية، إذ هيغل بنى الاعتراف

[1] AXEL HONNETH: La lutte pour reconnaissance, Op. Cit P114-

[2] - زواوي بغورة: الإعتراف من أجل مفهوم العدالة ص 172.

[3] AXEL HONNETH: La lutte pour reconnaissance, Op. Cit P117

على الرغبة أما هونيث فبناه على "شعور الفرد بالاحتقار من قبل الغير"[1]. وبهذا يركز هونيث على الاحتقار و الازدراء كمرض اجتماعي يؤدي إلى الموت النفسي السيكولوجي وهو الناتج عن التهميش، الاغتراب، التشيؤ، الاهانة و الذل الاجتماعي، فسوء المعاملة تجعل الفرد يحرم من التقدير الذاتي ويفقد ثقته بنفسه وبالآخرين وتضيع حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في الاعتراف به داخل المجتمع "يدفعهم إلى الشعور بأن وضعهم الاجتماعي لا يماثل الآخرين المشاركين لهم في التفاعل الاجتماعي فيشعرون إثر ذلك بفقدان الاحترام، بل بعدم تساويهم مع الغير، بحيث يحرمون من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية مع الآخرين بصورة إيجابية"[2].

من خلال مفهوم الاعتراف عند هونبث يتبين لنا انه يجب فهم الواقع المعاش وتشخيص أمراضه الاجتماعية لأنها أمراض تسلبنا الثقة بأنفسنا واحترام الذات وتقديرها. فنصبح من خلالها في حالة اغتراب دواتنا عن أنفسنا وهذا ما يحاول هونيث إبرازه لتأسيس فلسفة الاعتراف في ظل تطور المجتمعات النيوليبرالية .

فحدد وجود الفرد من خلال الاعتراف به داخل المنظومة الاجتماعية فالفرد غير معترف به هو اللامرئي و المعترف به هو المرئي، وبهذا تكون فلسفة هونيث عملت على تعزيز قيم الحرية، العدل كعلامة على التقدم الأخلاقي و الاستقلال الذاتي والتحرر.

اكسل هونيث بطرحه هذا مثل محطة جديدة لمدرسة فرانكفورت خاصة و الفكر الغربي المعاصر عامة ,خصوصا وانه كان ناقدا للجيل الأول الذي جعل لا يرتقي إلى المستوى المطلوب " قد بقو ملتزمين بالمبدأ الوظيفي الماركسي الذي ظللهم كافتراض حلقة من الهيمنة الرأسمالية و الإرادة الثقافية التي كانت منغلقة على نفسها " ونجد أيضا حضور فكر نتشه في خطابات الجيل الأول من نقد التاريخ /المجتمع إلى نقد الحضارة /الثقافة ومن نقد الفرد/ الدولة إلى نقد الإنسان/العقل.

أما الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت مع هابرماس فانه يثمن القفزة النوعية التي وجدت لدى(البرشت فليمر ,كارل أوتو أبل ,يورغن هابرماس) رغم الاختلاف الفكري بين هؤلاء المفكرين والتي سبق الإشارة إليها ودعا إلى ضرورة تحيين المفاهيم خصوصا مفهوم الاعتراف من اجل مواكبة التحولات التاريخية والأحداث الفكرية والسياسية الغربية خاصة والعالم الكوني عامة في ظل العولمة .

وكان لمفهوم التحرر حظا وافرا من الاهتمام ففي فكر هابرماس نجده توصل إلى انه لا يمكن بلورة عقلانية تحررية إلا من خلال الكشف عن الحقل الاجتماعي في الفعل التواصلي باعتباره متضمن للقدرة على التفاهم التذاوتي "فالتواصلية الهابرماسية لم تكن مجرد حدث عابر في تاريخ النظرية النقدية الفرانكفورتية بقدر ما مثلت منعطفا جديدا في المسار الفلسفي لهذه النظرية "[3] .

---

[1] - FRANCOIS DUBET. Injustice et reconnaissance in Alain Caille (dir) la quête de reconnaissance nouveaux phénomènes social total (Paris) la découverte, 2007 p 16

[2] - كمال بومنير اكسيل هونيث فيلسوف الإعتراف منتدى المعارف الجزائر الطبعة الأولى 2015 ص 70.

[3] - كمال بومنير القراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرونكفورت مؤسسة كنوز الحكمة الطبعة الأولى 2012 ص 49.

ولكن ما لاحظه اكسل هونيث على الفلسفة الهابرماسية أنها استندت على البعد اللغوي أكثر من استنادها على البعد الأخلاقي والاجتماعي، مما جعل هونيث يعيد النظر في هذه المسألة

إذ أرجعها للطابع الأخلاقي و الاجتماعي وشخص أمراض اجتماعية كالاحتقار و الاهانة والظلم .

فذهب هونيث إلى حد القول أن هابرماس لم يأخذ بالتجربة الأخلاقية للفاعلين الاجتماعيين واختزلها في التواصل اللغوي متاثرا ب(أوستين وسيرل وفتن غشتين) ما جعل هونيث ينظر إلى الأمر بعين النقد سواء من" حيث الجانب المنهجي أو من حيث الجانب الواقعي او الفعلي للمنعطف اللغوي "

كما لا يفوتنا أن ننوه بتجربة الاحتقار التي ركز عليها هونيث في طرحه والتي مثلها في ثلاث أشكال وهي :

أولا: تعرض الفرد إلى الازدراء الفسيولوجي و النفسي وهذا متعلق بالعنف الجسدي الذي يحرمه من التصرف في جسده ما يجعله يشعر بالإهانة والظلم والاستغلال من قبل الغير , مما يفقده الثقة بالنفس

ثانيا: الازدراء القانوني المترتب عن انتهاك الحقوق القانونية المشروعة , فان لم يتحصل على حقوقه القانونية فهذا دلالة على عدم اعتراف المجتمع به .

ثالثا:يكون من خلال الحكم على القيمة الاجتماعية لبعض الأفراد وصورهم الاجتماعية والأخلاقية السلبية وهذا المستوى يغلب عليه الطابع القيمي والمعياري .

على رغم من رجوع اكسل هونيث لتراث الهيغلي إلا أن ما يعطي مشروعه الرهنية هو انه لم يقف عند الحد الذي توقف عنده هيغل ,فقد أعطى للاعتراف دلالة انثروبولوجية محضة ولا يرجع إلى الصراع الطبقي من اجل الاعتراف الذي يرتبط بالذل و المهانة وإنما أراد تجاوز هذه العقبات السوسيولوجية من اجل توفير المناخ الملائم للتعايش مع الغير والتطلع إلى ما هو ضروري للهوية الفردية والجماعية , فأعطى للاعتراف نفسا جديدا لإقامة العلاقات الايجابية مع الذات أولا ومع الأخر ثانيا.

قائمة المصادر و المراجع باللغة الفرنسية :

Axel Honneth, la lutte pour la reconnaissance traduit de l'allemand, par Pierre rusch ,paris.cerf.2000.

-AXEL Honneth, les pathlogies de liberté, réactualisation de

la philosophie du droit de HEGEL, Traduit par: Franck fischbach (paris edition de découverte, 2008

-AXEL HONNETH La societé du mépris vers une nouvelle théorie critique, traduit par: Olivier Voirol, 4 -

HEGEL, Traduit par: Franck fischbach (paris edition de découverte, 2008)

FRANCOIS DUBET. Injustice et reconnaissance in Alain Caille (dir) la quête de reconnaissance - [1]

nouveaux phénomènes social total (Paris) la découverte, 2007

-- FRESER Nancy and Axel Honneth redistribution or recognition? Translated - (Paris) la découverte, 2007

by HOEL GOLB, James Ingram and Christiane Wilk, LONDON, NEW YORK, Verso 2004

-Thomas Hobbes "le leviathan, traduit par F.Tribaux, Paris siroy 1971 -

قائمة المراجع بالعربية

عبد السلام الأشهب: أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس داروورد الأردنية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 2013.

فريديريك هيغل فينومينولوجيا الروح تر: ناجي العونلي المنظمة العربية للترجمة لبنان 2007

كمال بومنير آكسل هونيث فيلسوف الإعتراف. منتدى المعارف بيروت لبنان ط 1 2010. –

كمال بومنير القراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرنكفورت مؤسسة كنوز الحكمة الطبعة الأولى 2012.

ميشيل متياس – هيغل و الديمقراطية تر: إمام عبد الفتاح إمام. التنوير للطباعة و النشر و التوزيع دار الفارابي بيروت لبنان ط1 ، 2010.

زواوي بغورة: الإعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل تقديم فهمي جدعان دار الطليعة بيروت لبنان.